انها الملمية وفيما يأتي رمز اليه اهـ سم لتسال به البحر اي لتسال معه اي
شخصاً كريماً كالبحر مصاحباً له وسوّها اي ورب سوّها لسعة اشداقها
جمع شدق وهو جانب الفم وقوله ولما اصابها من شدائد الحرب اي من
الضربات والطعنات وفي نسخة صحيحة او لما اصابها بالعطف باو ففيها اشارة
الي قولين مع الاشعار بترجيح الاول للبداءة به وهو الموافق للمطول حيث
قال عقب قوله وشوّها ما يضمه من شائه الوجوه قبحت وفرس شوّها
صفة محموده يراد بها سعة اشداقها وقيل اراد بها فرساً قبيح الوجه لما اصابها
من شدائد الحروب اهـ ملخصاً من الفنري وسم الصارخ الوغى الصارخ
هو الذي يصيح وينادي بحضور الحرب والاجتماع اليه واضافة صارخ علي معنى
كما اشار له الشم والوغا الحرب اي صارخ في مكان الوغى بمستلئم حال من
المجرور في بي والبا للملابسة للمصاحبة كما قال فهو ليس بدل من المجرور
كما قد يتوهم اذ لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا اذا دل علي احاطة وشمول
فلذا كان تجريداً بخلاف البدل علي تقدير صحته لا يكون تجريداً اي
لابس لامته هي بالهمز وقد تسهل والمصاحبة تفسير مراد للملابسة
والاولي حذف الملابسة مثل الفنيق الظاهر انه صفة لمستلئم لقربه منه
اهـ سم وجعله ع ق صفة لشوّها وعبارته ثم وصف الشوّها بانها مثل الفنيق
وهو الفحل من الابل الذي يترك اهله ركوبه تكرمة له المرحل اي المنزع والمرسل
عن مكانه شبه الفرس منه في القوة والعلو وعدم القدرة علي مصادمتها
اهـ والفنيق بفا مفتوحة فنون فيا ففاف وهو الفحل اي الذكر من الابل
وقوله المكرم اي الذي يكرمه صاحبه لعدم ركوبه من رحل البعير بتشديد
الحا وقوله اشخصه اي اطلقه وقوله وارسله تفسير اي فيجهنم تفسير
للضمير المجرور بفي وقوله وهي اي جهنم نفسها تهويلا او علة للانتزاع
مبالغة في اتصافها بالشدة فالصفة هي الشدة وعبارة ع ق لكنه بولغ
في اتصافها بكونها دار عذاب مخلد حتي صارت بحيث يصدر عنها دار اخرى
هي مثلها في الاتصاف بكونها دار ذات عذاب مخلد اهـ ما يكون بدون
توسط حرف اي ويختم التجريد بحسب المقام نحو قوله اي قول قتادة بن مسلمة
الحنفي نسبة لبني حنيفة فلئن بقيت اي حيا وقوله لارحلن اولا ساقون

وقوله

وقوله بغزوة اي بسبب غزوة وفي نسخة لغزوة وقوله تحوي الغنائم قال في المطول
الجملة صفة غزوة وروي نحو الغنائم فالظرف منصوب بارحلن اهـ اي الا ان
يموت فاو بمعنى الا اي لكن ان مات كريم فلا تحوي الغنائم من قبيل
الالتفات من التكلم الي الغيبة اي وحينئذ فلا يكون من قبيل التجريد لان الالتفات
مبني علي الاتحاد والتجريد علي التعدد اذ المعبر عنه باللفظ الدال علي المنتزع
منه وباللفظ الدال علي المنتزع متعدد بحسب الاعتبار اذ يقصدون المجرد شي
اخر غير المجرد عنه علي ما ذكرنا اي علي مقتضي ما ذكرنا من تعريف التجريد
فانه يقتضي انه قد يجامعه الالتفات اذ المراد بالاتحاد في الالتفات الاتحاد
في نفس الامر لا الاتحاد فيه وفي الاعتبار والتعدد في التجريد تعدد بحسب
الاعتبار لا في نفس الامر ايضاً حتي ينافي الالتفات والحاصل انه تجريد نظراً
للتغاير الادعائي والتفات نظراً للاتحاد الواقعي او يموت مني اي فمن
معدة في كلامه فيكون من قبيل لي من فلان اي من قبيل التجريد
الحاصل بواسطة من الداخلة علي المنتزع منه لان المقدر كالمذكور
بدون هذا التقدير ولا قرينة عليه اهـ مطول بطريق اي مصحوباً
بطريق الكناية اي تجريد معه كناية بان ينتزع المعني ثم يعبر عنه بكناية
كما انه يعبر عنه بصريح نحو قوله اي قول الاعشي المطي جمع مطية
وهي المركوب من الابل والكاسي انا من خمر اي يشرب الكاس لاهذا
هو المعني الكنائي قال سم ذكر السيد ما حاصله ان مقصود الشاعر وصف
الممدوح بنفي البخل واثبات الجود فكني بنفي الشرب بكف البخيل عن نفي
ملزومه من كونه بخيلا ويفهم من نفي كونه بخيلا كونه جوادا وبه يتم
المقصود ولا دليل علي انه جعل نفي الشرب عن كف البخيل كناية عن كف
اثبات الشرب له بكف كريم منتزع منه مغاير له ادعاء ليكون تجريداً ثم قال
فظهر انه كناية عن كون الممدوح غير بخيل لا يجامع كونه تجريداً نعم كونه
كناية عن اثبات شربه بكف كريم منتزع منه يجامعه فصح ما ادعاه
البعض واما قوله ولو كان الخطاب لنفسه الخ فانما يرد عليه اذا كان مراده
توجيه ما في الكتاب واما اذا اراد رده فلا وقوله فظهر ان كونه كناية عن
كون الخ اي كما قرره هذا البعض ويجاب بان قول الشم الكناية لا تنافي

Copyright © King Saud University